اذ كان احد القاصين لاثره صلى الله عليه وسلم في الجبل لكنه يخالف
لما تقدم انه خرج خلفه صلى الله عليه وسلم من قديد من مجلس قومه
واخفى خروج فرسه وخروجه عن قومه وقد يقال لا مخالفة لانه يجوز
ان يكون لما خرج من مكة سلك طريقا غير التي سلكها النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يجده وسبقه على قديد فجلس في مجلس قومه فلما اخبر
بمرورهم فعل ما تقدم ثم وجد عبده الاسود في مروره وكان معه
راحلته فركبها واستجنب فرسه وصحب عبده ولا مانع ان يخرج
من مكة بعد خروجهم من الغار ويسبقهم على قديد ولا ينافي ذلك
قوله جاءنا رسل كفار قريش لانه يجوز ان يكون ذلك هو الحامل
لسراقة على الذهاب الى مكة لعله يجده بطريقه ولا ينافي ذلك
كونه احد القاصين لاثره صلى الله عليه وسلم لانه يجوز ان
يكون عاد لقديد قبل ان يجعل الجعل وفي كلام بعضهم انه ارسل
لهذين البيتين الى ابي جهل لعنه الله ولا منافاة لجواز ان يكون
ارسل بهما اليه قبل ان يشافهه بهما وفي رواية انه لما لحق
بهم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اصرعه فصرع عن فرسه
يحتمل ان يكون لما ساخت ويحتمل ان يكون انه صرع عنها
قبل ذلك وهو ظاهر سياق الرواية الاولى فعثرت بي فرسي
فخررت عنها وحينئذ يكون عثورها بدعائه صلى الله عليه وسلم
والله اعلم قال سراقة رضي الله عنه فسالته صلى الله عليه وسلم
ان يكتب لي كتاب امن لانه وقع في نفسي حين لقيت ما لقيت
من الحبس عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي السبعيات قال سراقة يا محمد اني لاعلم انه سيظهر
امرك في العالم وتملك رقاب الناس فعاهدني اني اذا اتيتك
يوم ملكك فاكرمني فامر صلى الله عليه وسلم عامر ابن فهيرة الى

وقيل

وقيل ابا بكر رضي الله عنهما فكتب لي في رقعة من ادم اي وقيل
في قطعة من عظم وقيل في خرقة اقول ويمكن ان يكون كتب
عامر ابن فهيرة اولا فطلب سراقة ان يكون ابو بكر هو الذي يكتب
فامره صلى الله عليه وسلم بكتابة ذلك فاحدهما كتب في الرقعة من الادم
والاخر كتب في العظم او الخرقة او المراد بالخرقة الرقعة من الادم فلا
مخالفة ولما ارادا الانفراق قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
بك يا سراقة اذا تسورت بسواري كسرى قال كسرى بن هرمز
قال نعم وسياتي ان سراقة رضي الله عنه اسلم بالجعرانة ولما
قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بها قال له صلى الله عليه وسلم مرحبا
بك وعن سراقة رضي الله عنه لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حنين والطائف خرجت ومعي الكتاب لالقاه فلقيته بالجعرانة
فدخلت في كتيبة من خيل الانصار فجعلوا يقرعونني بالرماح ويقولون
اليك ماذا تريد قال فدنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على
ناقته فرفعت يدي بالكتاب ثم قلت يا رسول الله هذا كتابي وانا
سراقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وفاء وبر ادنه فدنوت
منه واسلمت ولما جيء لعمر رضي الله عنه في زمن خلافته بسواري كسرى
وتاجه ومنطقته اي وبساطه وكان ستون ذراعا في ستين ذراعا
كان يبسط له في ايوانه منظوما باللؤلؤ والجواهر الملونة على الوان
زهر الربيع كان يبسط له في ايوانه ونشرت عليه اذا اعدمت الزهور
وجيء له رضي الله عنه بما اكثر من مال كسرى وبنات كسرى وكن ثلاثة
عليهن الحلي والحلل والجواهر ما يقصر اللسان عن وصفه وعند ذلك
دعى رضي الله عنه سراقة وقال ارفع يديك والبسه السوارين وقال
له الحمد لله الذي سلبهما كسرى ابن هرمز الذي كان يقول انا رب الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)